



العدد رقم 2. كانون الثاني/يناير 2013

بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الصومال

## نشرة إخبارية

# جرجار

## إعادة الروابط الأسرية بين أفراد الأسر التي شتتها النزاع

### برنامج الأشخاص المفقودين المشترك بين اللجنة

### الدولية وهيئة الإذاعة البريطانية الـ بي بي سي

تظل الإذاعة أفضل الطرق للوصول إلى الكثير من الصوماليين، لهذا تتعاون اللجنة الدولية وهيئة الإذاعة البريطانية الـ بي بي سي منذ سنوات عديدة من أجل المساعدة في عملية البحث عن الأشخاص المفقودين. فتعهد اللجنة الدولية لهيئة الإذاعة البريطانية قائمة بأسماء الأشخاص المفقودين الذين أبلغت أسرهم اللجنة الدولية والهلال الأحمر الصومالي عن اختفائهم. فتتولي الـ بي بي سي في الصومال إعلان أسماء هؤلاء الأشخاص في البرنامج الذي يذاع خمس مرات في الأسبوع لمدة 15 دقيقة من الساعة الخامسة وخمس وأربعين دقيقة مساءً وحتى الساعة السادسة مساءً بتوقيت الصومال. ويتمكن هؤلاء الأشخاص عند سماع أسمائهم في الإذاعة من الاتصال باللجنة الدولية والجمعية الوطنية للهلال الأحمر الصومالي ومعاودة الاتصال بمن يبحثون عنهم. أعلن خلال عام 2012 أسماء 10000 شخص واستطاعت أسر معرفة أماكن وجود 300 شخص كان البحث عنهم جارياً.

على الرغم من إتاحة الاتصال من خلال شبكة الإنترنت في بعض أجزاء الصومال، ما زالت خدمة إرسال رسائل الصليب الأحمر/الهلال الأحمر للأسر قائمة، لا سيما بالنسبة للصوماليين الذين يعيشون في مخيمات للنازحين داخلياً حيث تعد وسيلة التواصل الوحيدة المتاحة.

تقيم "باتولو" في ما كان في السابق سفارة المملكة المتحدة في مقديشو. فقد فقدت أسرته كل شيء بسبب النزاع وتعيش في مخيم النازحين داخلياً منذ ما يزيد على أربع سنوات.

فقدت "باتولو" الاتصال مع زوجها في عام 2008، إلا أنها تلقت معلومات تفيد بأنه في نيروبي، في كينيا المجاورة في عام 2012. قام الهلال الأحمر الصومالي بمساعدتها على الاتصال معه. وباتاً يتبادلان رسائل الصليب الأحمر من خلال جمعية الهلال الأحمر الصومالي وجمعية الصليب الأحمر الكيني، إلا أنها لم تلبث أن فقدت زوجها بعد عودة الاتصال به بقليل. حزننت "باتولو" على رحيل زوجها، لكنها لا تزال ترسل رسائل الصليب الأحمر إلى صهرها. وتعتبر عن مشاعرها قائلة: "أنا سعيدة جداً لأننا نتواصل مع أشخاص فقدنا الاتصال بهم منذ زمن طويل".

انفصل عشرات الآلاف من الصوماليين عن أسرهم بعد عقدين من النزاع. تساعد اللجنة الدولية في الصومال على لم شمل هذه الأسر في إطار شراكتها مع الجمعية الوطنية للهلال الأحمر الصومالي وجمعيات وطنية أخرى للصليب الأحمر والهلال الأحمر في جميع أنحاء العالم.

ما زالت الإذاعة تعد أسهل وسيلة للاتصال بالنسبة للسكان في الصومال. التقيت في مقديشو و"هاشي" الذي كان قد فقد الاتصال مع أفراد أسرته، شقيقاته، وأخواته وأقاربه.

تسلم اللجنة الدولية أسبوعياً هيئة الإذاعة البريطانية الـ بي بي سي في الصومال قائمة بأسماء 125 شخصاً مفقوداً لتعلن أسماءهم عبر الأثير.

ينتظر "هاشي" الذي قدم عدة طلبات بحث عن مفقودين لجمعية الهلال الأحمر الصومالي، دون ملل اللحظات التي ستأتي له بأية أخبار جديدة. يقول "هاشي" وهو يحمل بين يديه جهاز راديو صغيراً: أنا أضعه بالقرب من أذني كل يوم؛ لقد اشتريته خصيصاً لهذا الغرض دون سواه".

ICRC

International Committee  
of the Red Cross



# جنوب أفريقيا: خدمات إعادة الروابط الأسرية تحافظ على التواصل بين أعضاء الجالية الصومالية



Mikandawire Otae/ICRC

”عمران محمد علي“ يبحث أقرانه الصوماليين على اللجوء لخدمات إعادة الروابط الأسرية.

على اتصال دائم. ويعرب عمران عن شكره عن ما قدمه البرنامج ليس فقط لعائلتي“ ولكن في جميع أنحاء العالم، فالمساعدة الإنسانية للصليب الأحمر لا سيما من خلال برنامج للم الشمل لها أهمية بالغة“، على حد قوله.

وهي تتوق إلى إجراء مكاملة جديدة شأن غيرها من المستفيدين من خدمات الاتصال الهاتفي. فالإتصال بالأحباء هو نقطة الضوء المتبقية في حياة من فقدوا كل شيء.



Antoniac Ivan/ICRC

شابة صومالية من مخيم ”داداب“ في كينيا تجري اتصالاً هاتفياً مع أسرته.

بدأ اللاجئون الصوماليون يقيمون في جنوب أفريقيا في أوائل التسعينيات نتيجة للحرب الأهلية في الصومال. لم يكن للصومال أي تمثيل دبلوماسي في جنوب أفريقيا في ظل غياب حكومة مركزية في البلاد. لذلك جرى تشكيل الرابطة الصومالية في جنوب أفريقيا كوليدة لضرورة أن يكون هناك صوت للاجئين الذين تزايدت أعدادهم في جنوب أفريقيا وتعد الرابطة اليوم من أقدم وأكبر المنظمات المجتمعية للمهاجرين في جنوب أفريقيا.

التي حالفها النجاح هنا في جنوب أفريقيا، وساهمنا في العثور على هؤلاء الناس وإعادتهم معاً هنا في جنوب أفريقيا“، على حد قوله.

ومن جانبه، يقول ”عمران محمد“ وهو متطوع سابق في الهلال الأحمر الصومالي وحالياً في الرابطة الصومالية في جنوب أفريقيا أنه يشجع زملاءه الصوماليين على اللجوء إلى خدمات إعادة الروابط الأسرية احتذاءً بوالده الذي كان قد انفصل عن شقيقه خلال الحرب الأهلية في عام 1991. فقد لُمَ شملهما في 2005 من خلال الخدمة العالمية المقدمة من هيئة الإذاعة البريطانية والهلال الأحمر الصومالي على الرغم من استقرار عمه في إثيوبيا، وهم الآن

يقول السيد ”أمين صالات“ مدير الرابطة الصومالية في جنوب أفريقيا على مستوى البلد أن عدد الصوماليين من لاجئين وطالبي اللجوء ومهاجرين غير حاملين للوثائق اللازمة يبلغ حوالي 70000 صومالي يعيشون في جنوب أفريقيا. انفصل العديد منهم عن الأهل والجيران والأقارب خلال الحرب الأهلية التي بدأت في عام 1991.

”استطاع عدد كبير من الناس الذين فقدوا الاتصال بعائلاتهم التواصل معهم مرة أخرى وذلك بفضل برنامجنا الخاص بإعادة الروابط الأسرية الذي يدعمه الصليب الأحمر في جنوب أفريقيا واللجنة الدولية. أتذكر عدداً من الحالات

## الحياة داخل مخيم للاجئين في كينيا

وبدأت ياسمين تسعى للذهاب إلى بلد آخر إذ لم يعد هناك شيء يدفعها للعودة إلى بلدها الصومال. قررت هي وزوجها أن يشقا طريقهما إلى مخيم ”كاكوما“ للاجئين في أيلول/سبتمبر 2012، أمليين الحصول على حظ أوفر. إلا أنه مع الأسف، وقع الطلاق بينها وزوجها بعد ذلك بشهر.

وبرغم التحديات التي واجهتها كانت سعيدة يوم التقيت بها في ”كاكوما“. فقد تمكنت بفضل خدمات الاتصال من خلال الهواتف المحمولة التي يوفرها الصليب الأحمر والهلال الأحمر، من الاتصال من جديد بصديقة طفولتها التي فرت إلى جنوب أفريقيا وهي الشخص الوحيد المتبقي من فترة شبابها في مقديشو الذي يمكن أن تتواصل معه.

ولدت ”ياسمين“ في مقديشو وكانت شاهدة على التدهور الذي وقع لهذه المدينة على مر السنين نتيجة للنزاع. وبات الوضع بالغ الخطورة بشكل غير محتمل في أيلول/سبتمبر 2010. كان زوجها قد حدثها عن مخيم يكفل الأمان لقاطنيه عندما تقرر فرارهما إلى كينيا بحثاً عن بيئة آمنة فحسب. إلا أنها لم تستطع اصطحاب باقي أسرتها معها.

وصلت ”ياسمين“ التي كانت في التاسعة عشرة من عمرها آنذاك إلى مخيم ”داداب“ للاجئين على الحدود الكينية يرافقها زوجها. ومع كل طلعة شمس، كان يتوافد المزيد من الناس على المخيم قادمين من منطقتها إلا أنهم لم يكن لديهم أية معلومات عن مكان وجود أسرتها. وفي مساء أحد الأيام، التقت بجار لها في مقديشو أبلغها بمقتل والديها جراء انفجار قنبلة في مبنى مجاور لمنزلهم.

# إعادة الروابط الأسرية:

مقابلة مع "عائشة إسماعيل" المسؤولة عن برنامج اللجنة الدولية لإعادة الروابط الأسرية في الصومال

الذي تبثه هيئة الإذاعة البريطانية (يمكنكم الاطلاع على المربع المخصص للجنة الدولية وهيئة الإذاعة البريطانية) وأي طلبات بحث أخرى. نشرت اللجنة الدولية في عام 2012 أسماء 10000 شخص مفقود على موقع الروابط الأسرية الذي يتيح لأي شخص من المغتربين الصوماليين في جميع أنحاء العالم إمكانية الدخول والبحث في صفحاته.



"عائشة إسماعيل"، المسؤولة عن برنامج اللجنة الدولية لإعادة الروابط الأسرية في الصومال.

تعمل "عائشة إسماعيل" مع اللجنة الدولية، بصفتها مسؤولة عن برنامج الروابط الأسرية في الصومال منذ 12 عامًا. وظلت على مدار السنين تنتقل كثيرًا من مقر عملها في نيروبي إلى الصومال وهي على صلة بالمتطوعين في الهلال الأحمر الصومالي وتعتمد عليها اللجنة الدولية في عملية البحث عن المفقودين من أفراد الأسرة.

## ماذا تفعل اللجنة الدولية للم شمل الأسر؟

تساعد اللجنة الدولية في إطار شراكها الوثيقة مع جمعية الهلال الأحمر الصومالي على إعادة الروابط الأسرية في الصومال منذ عام 1977. ولجمعية الهلال الأحمر الصومالي 23 مكتبًا في جميع مناطق البلاد لمساعدة السكان في الصومال على إعادة الروابط بينهم وأقاربهم في الصومال أو في جميع أرجاء العالم والمحافظة عليها.

## كيف تعمل؟

تقدم اللجنة الدولية والهلال الأحمر الصومالي خدمات مختلفة للأشخاص الذين فقدوا الاتصال بذويهم في الصومال. وتشمل هذه الخدمات:-

رسائل الصليب الأحمر/ الهلال الأحمر التي تحمل أخبارًا عائلية: وهي رسائل مفتوحة تتيح للأشخاص تبادل الأخبار ذات الطابع العائلي مع أقاربهم حال معرفتهم بمكان وجودهم إلا أن وسائل الاتصال التقليدية قد توقفت. شهد عام

وثائق السفر: وثائق تصدرها اللجنة الدولية بناءً على طلب مقدم من سفارة في حال عدم امتلاك الشخص أية وثائق (جواز سفر / بطاقة هوية شخصية) مما يمكن صاحبها من السفر إلى بلده الأصلي للم شمله على أسرته.

## كيف يحصل الصوماليون على هذه الخدمات في الصومال؟

يمكن للصوماليين الاستفادة من خدمات البحث عن المفقودين من خلال موظفي الجمعية الوطنية للهلال الأحمر الصومالي في الميدان وشبكة المتطوعين فيها أو من خلال التوجه مباشرة إلى مكاتب البحث عن المفقودين المنتشرة في البلد والبالغ عددها 23 مكتبًا. ويستطيع الصوماليون المقيمون في الخارج الاتصال بأقرب مكتب للجنة الدولية أو جمعية وطنية للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر في بلد إقامتهم.

طلبات البحث عن المفقودين: تهدف هذه الخدمة إلى مساعدة الأشخاص الذين يرغبون في تحديد أماكن أقاربهم ممن لا يعلمون أين يعيشون وإعادة الاتصال معهم. بلغت طلبات البحث المسجلة حديثًا عن أفراد الأسر المفقودين 543 طلب بحث في عام 2012، في حين ما زال هناك 1370 طلب بحث عالقا منذ سنوات سابقة جرى العثور على 300 شخص وأعيد الاتصال بينهم وبين عائلاتهم.

يشمل موقع الروابط الأسرية الخاص بالصومال أسماء الأشخاص المفقودين التي تعلنها اللجنة الدولية من خلال برنامج الأشخاص المفقودين

# اللاجئون الصوماليون في اليمن: موظف في قسم البحث عن المفقودين يتحدث عن تجربته



كافيتريا التحرير في صنعاء. "محمد حرسى" يلتقي واللاجئين الصوماليين لمناقشة مسألة فقدهم الاتصال بأقاربهم بسبب النزاع في الصومال.

اسمي "محمد حرسى". أعمل موظفًا ميدانيًا في قسم خدمات البحث عن المفقودين في اللجنة الدولية. وبالإضافة إلى ذلك، أعد أحد شيوخ الجالية الصومالية في صنعاء. وكنت من أوائل الأشخاص الذين قدموا إلى هنا وأعيش في اليمن منذ زمن طويل، منذ نحو 30 عامًا حتى الآن.

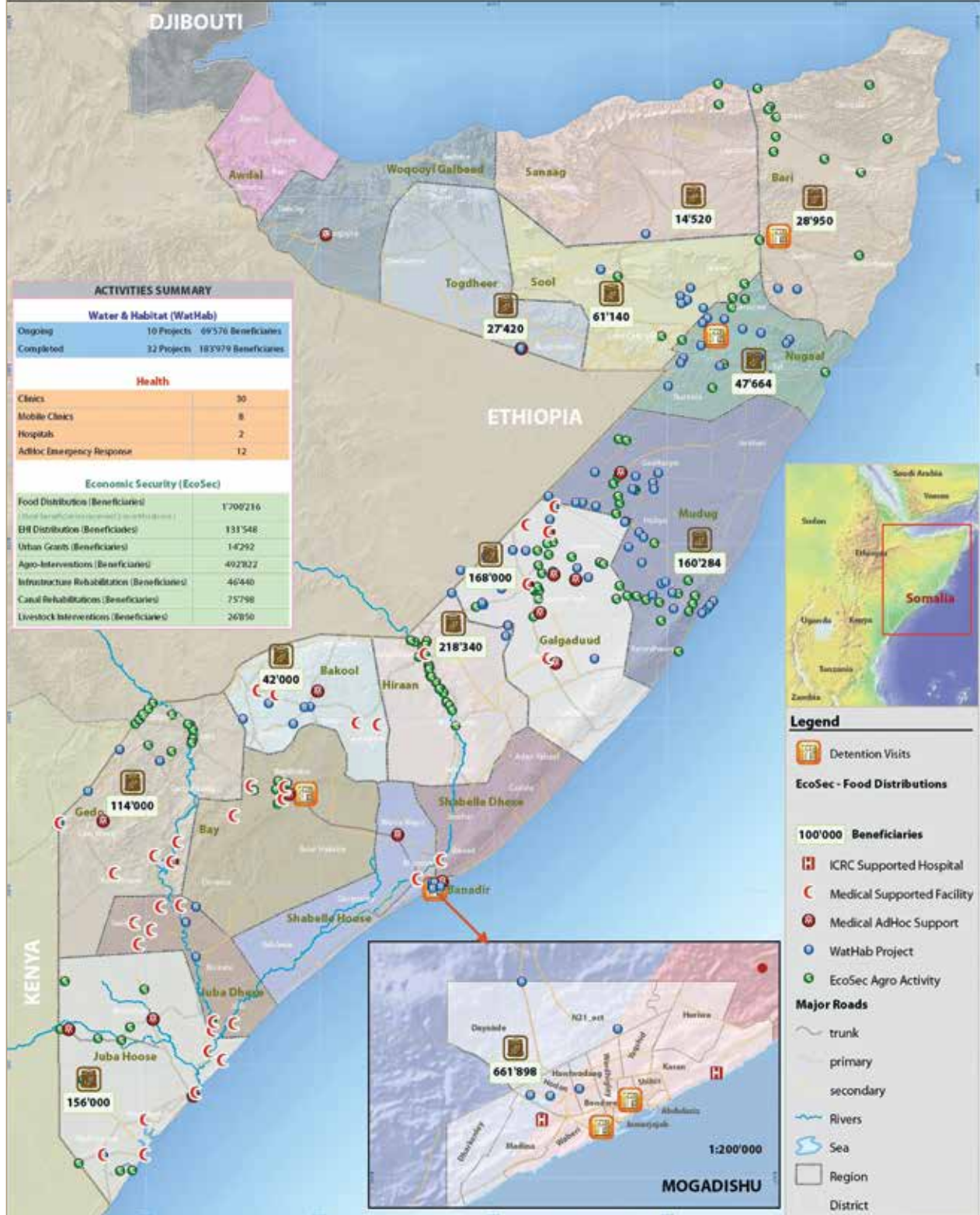
الأخبار بسبب الحرب في الصومال.

وأحاول بصفتي موظفًا ميدانيًا في قسم خدمات البحث عن المفقودين باللجنة الدولية مساعدة الأسر المشتتة على لم الشمل وجمع البيانات التي من شأنها المساعدة في الكشف عن مصير الأشخاص المفقودين وتمكين المواطنين الصوماليين سواء في الصومال أو أي مكان في العالم من العثور على أفراد أسرهم في اليمن. نحن نخاطب الشيوخ في جميع المناطق اليمنية لنقل قوائم المفقودين لأفراد قبائلهم وعشائرهم. وهم بهذه الطريقة يتصلون بنا وينقلون لنا النتائج التي توصلوا لها.

وبصفتي شيخًا، أقوم بطبيعة الحال بمساعدة الجالية الصومالية وتيسير العلاقات مع البلد المضيف في بعض المسائل التي تشمل الصحة والتعليم والهجرة. وأحاول بالتعاون مع أعضاء آخرين في الجالية الصومالية في وقت الفراغ تلبية احتياجات الأشخاص المستضعفين ككبار السن والأطفال والقصر غير المصحوبين بذويهم والأرامل والأشخاص المعاقين بين اللاجئين في المناطق الحضرية.

وأحرص دائمًا على الاتصال بالجالية الصومالية سواء على المستوى الخاص أو المهني، من أجل إعادة التواصل بين الناس وأحبائهم عندما تنقطع

وتشعر الجالية الصومالية بالامتنان للجنة الدولية في اليمن إذ إنها كانت في طليعة المنظمات الإنسانية في صنعاء التي دعمت الجالية الصومالية من أجل إقامة مركز لها.



## المهمة

اللجنة الدولية للصليب الأحمر منظمة غير متحيزة ومحايدة ومستقلة، تؤدي مهمة إنسانية بحثة تتمثل في حماية أرواح وكرامة ضحايا النزاعات المسلحة وغيرها من حالات العنف وتقديم المساعدة لهم. وتبذل أيضاً اللجنة الدولية كل الجهود الممكنة لتفادي المعاناة بنشر أحكام القانون الإنساني والمبادئ الإنسانية العالمية وتعزيزها.

أنشئت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عام 1863 وقد تمخّصت عنها اتفاقيات جنيف والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. وهي توجه وتنسق الأنشطة الدولية التي تنفذها الحركة في حالات النزاعات المسلحة وغيرها من حالات العنف.

بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الصومال  
 Denis Pritt Road  
 صندوق بريد: 73226-00200  
 نيروبي - كينيا  
 هاتف: 301 2719 (+25420)  
 www.icrc.org  
 © حقوق الطبع محفوظة للجنة الدولية،  
 يناير/كانون الثاني 2013